Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إنها كلمة تقولها فتاة، دون أن تدري، إلى من قالت وكيف قالتها.. ثم تمضي إلى حياتها، فإذا العاشق الكبير فاسق أكبر، وإذا بالمحب الغارق في دموعه، وحش يخوض في دموع الأخريات..

إنها «كيمياء» عجيبة التي تجعل الكلمات دماراً على العاشق والمعشوقة. وعشرات الأبرياء..

مثلاً: كيف استطاع البابا جون الثاني عشر (٩٣٨ م - ٩٦٤م) أن يستولي على أموال الكنيسة، وأن يجعل الكنيسة ماخوراً وأن يحكم روما والعالم المسيحي بمعاونة عدد من النصَّابين والبلطجية. وكيف أنهم كانوا يستوردون له العشيقات وهو ما يزال في العشرين من عمره.. فتيات من كل طول وعرض ولون. كيف وقف البابا يتصيد المؤمنات الجميلات ويستدرجهن إلى فراشه..

مرة واحدة فقط رأى أحد الأزواج البابا وهو يطيل النظر إلى زوجته.. وإلى زوجة تخرج من الصفوف وتتجه إلى قداسته، والإثنان معاً يتجهان إلى الداخل.. وسار وراءهما الزوج.. ثم